وربما يفهم من قوله صورة عدم تعدد الروح في كل جسد
فيكون مخالفا لما صرح به العز بن عبد السلام من ان
في كل جسد روحين احدهما روح اليقظة التي اجرى الله
العادة بانها اذا كانت في الجسد كان الانسان مستيقظا
فاذا خرجت منه نام الانسان ورات تلك كروح المنامات
والاخرى روح الحياة التي اجرى الله العادة بانها
اذا كانت في الجسد كان حيا فاذا فارقته مات فاذا
رجعت اليه حيي وهاتان كروحان في باطن الانسان
لا يعرف مقرهما الا من اطلعه الله على ذلك فهما
كجنينين في بطن امراة واحدة والله اعلم واذا علمت
النقل من اهل السنة بالخوض في حقيقته **فحسبك**
اي يكفيك في ان النهي خوض اهل مذهب مالك
فيها فانه ورد **النص** عنهم **بهذا السند** هو الطريق
الموصلة الى المتن المستعملة هنا بمعنى المسند اي
فلو كان الخوض فيها ممتنعا لم يقدم عليه مثل هؤلاء
الاكابر وما اورد عليه من انه اذا قطع عضو
حيوان لزم قطع نظيره من الروح فلا يصح الموافق
القول ببقائها يجاب عنه بان لطافتها تقتضي
سرعة انجذابها من ذلك العضو المقطوع قبل
انفصاله او سرعة الالتحام بعد القطع كما ان
اللطافة

اللطافة مقتضية لانضمامه عند قطع عضو الجسد
الى باقي اجزاء الروح ويجري على هذه القول بان مقر الروح في
الجسد حال الحياة البطن وقيل بوب القلب وقيل به واما بعد
الموت فارواح السعداء بافنية القبور وقيل في البرزخ عند
ادم عليه السلام وقيل متفاوتة فيه اعظم تفاوت وارواح
الكفار ببئر برهوت بحضرموت **والعقل** لغة
المنع لمنعه صاحبه من العدول عن سواء السبيل **كالروح**
اي كحكم الروح في طريق الخوض في بيان حقيقته و
الوقف عن ذلك وهذا هو المختار لانه من المغيبات
التي لم يخبر عنها علام الغيوب وكل ما هو كذلك فالاولى
الكف عن الخوض فيه لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم
استاذنا في هداية المريد طريق الخوض فيه على
الذي ذكرناه تبعا للكبير **ولكن قد ردوا** يعني كعلماء مطلقا
اسلاميين كانوا اولا **فيه** اي في حقيقته **خلفا** اي
اختلافا فخوضهم في حقيقته وتفسيرها دليل على ان
القائل بالوقف انما هو على وجه الادب فقط **فانظره**
اي في كتب القوم **ما فسروا** اي التفاسير والحقائق
التي بينوها لانها الموضوعة هنالك لا في هذه وحاصلها
المقدمة لصعوبة جمعها واقوال اهل السنة متطابقة على عرضيته
انه من قبيل العلوم وقال شيخ الاسلام هي غريزة يتهيأ بها الادراك
العلوم النظرية وكانه نور يقذف في القلب اهـ

Copyright © King Saud University